خاتم النبيين (11)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 20/06/2017

منذ مئات السنين..

ولا يزال العلماء يكتبون عن سيرته وهديه وشمائله وفضله..

عن عظمته وسمو خلقه ومكانته..

ولم يعرف التاريخ شخصًا كان محورًا لاهتمامات العلماء والمفكرين والباحثين والمؤرّخين والشعراء والأدباء وعامة الناس، كما كان سيد الخلق وأكمل البشر نبينا مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-..

آلاف وآلاف وآلاف الكتب والمؤلفات والمصنَّفات عن الحبيب مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-..

ولا يزال المجال خصبًا لمن أراد أن يكتب عن المصطفى -صلى الله عليه وسلّم-..

والكتابة عنه لا ينضب مدادها ولن ينضب أبدًا..

وكل زمان له حظه منها..

وفي زماننا هذا.. يتجلّى علم النسيج الرقمي القرآني..

فتأبى الأرقام إلا أن تأخذ حظها من شرف الحديث عنه -صلى الله عليه وسلّم-..

فتأمّلوا لغة الأرقام..

تأمّلوا كيف تتحدّث الأرقام..

سورة مُحمَّد هي السورة رقم 47 في ترتيب المصحف وعدد آياتها 38 آية..

هذه هي أوّل آية في القرآن عدد حروفها 47 حرفًا..

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) البقرة

وهذه هي أوّل آية في القرآن عدد حروفها 38 حرفًا..

الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (46) البقرة

لاحظوا أن الآية الأولى تبدأ بكلمة (الَّذِينَ).. والآية الثانية تبدأ بكلمة (الَّذِينَ) أيضًا!

وسورة مُحمَّد هي السورة الوحيدة في القرآن كلّه التي تبدأ بهذه الكلمة (الَّذِينَ)..

والعجيب أن كلمة (الَّذِينَ) في بداية الآية الأولى هي الكلمة رقم 38 من بداية المصحف!

الكلمات ما بين كلمة (الَّذِينَ) في الآية الأولى وكلمة (الَّذِينَ) في الآية الثانية عددها 646 كلمة لا تزيد ولا تنقص!

تأمّلوا هذا العدد (646) جيِّدًا!

هذا العدد يمثل أحد دلائل عظمة النسيج الرقمي القرآني!

السورة السابقة لسورة مُحمَّد مباشرة وهي سورة الأحقاف عدد كلماتها 645 كلمة!

الآن قارنوا بين العددين 646 و645 ماذا تستنتجون؟

ماذا يعني لكم ذلك؟

من أوّل كلمة في سورة الأحقاف (حم) حتى أوّل كلمة في سورة مُحمَّد (الَّذِينَ) هناك 646 كلمة!

حم (1) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (2) مُحمَّد

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1) مُحمَّد

العجب.. بل كل العجب أن هذا العدد 646 يساوي 38 × 17

38 هو عدد آيات سورة مُحمَّد!

17 هو ترتيب اسم (مُحمَّد) من بداية سورة مُحمَّد!

تأمّلوا هذه المقارنة العجيبة..

السورة السابقة لسورة مُحمَّد وهي الأحقاف عدد آياتها 35 آية!

وأوّل آية في سورة مُحمَّد عدد حروفها 35 حرفًا..

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1) مُحمَّد

عجيب!!

سؤال مهم: هل يوجد في سورة الأحقاف أي آية عدد حروفها 35 حرفًا؟

الإجابة عن هذا السؤال بالنفي

سؤال آخر: هل يوجد في سورة مُحمَّد أي آية أخرى غير الآية الأولى عدد حروفها 35 حرفًا؟

نعم.. في سورة مُحمَّد هناك ثلاث آيات عدد حروف كلّ منها 35 حرفًا، وهي..

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1)

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (9)

إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ (37)

أوّل ما يلفت نظركم تجاه هذه الآيات الثلاث أن مجموع أرقامها 47

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد نفسها في المصحف!

الآية الأولى عدد حروفها 35

الآية الثانية عدد حروفها 35

الآية الثالثة عدد حروفها 35

فكم تتوقّعون أن يكون مجموع النقاط على حروف هذه الآيات الثلاث؟!

نعم.. لا تتردّدوا..

إن مجموع النقاط على حروف هذه الآيات الثلاث = 35 أيضًا!

هل يخطر ذلك بعقل بشر؟!

تأمّلوا دقّة النسيج الرقمي القرآني حتى على مستوى النقطة على الحرف!

أودّ أن أسألكم سؤالًا عجيبًا..

ما هي أقصر آية في القرآن عدد النقاط على حروفها 35 نقطة؟

إنها هذه الآية من سورة النمل..

قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (38) النمل

الآية رقمها 38 وعدد حروفها 47 حرفًا لا تزيد ولا تنقص!

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف و38 هو عدد آياتها

تأمّلوا هذا النظم الرقمي القرآني العجيب!

هل يخطر ذلك بعقل بشر؟!

سؤال آخر..

هل يوجد في سورة مُحمَّد أي آية عدد النقاط على حروفها 35 نقطة؟

نعم.. هناك آيتان تحديدًا عدد النقاط على حروف كلّ منهما 35 نقطة..

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ (18) مُحمَّد

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ (32) مُحمَّد

العجيب أن مجموع الحروف المنقوطة في الآيتين = 47 نقطة!

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد نفسها في المصحف!

مجموع كلمات الآيتين = 36 كلمة!

ومجموع حروف الآيتين = 151 حرفًا!

فما هي العلاقة بين العددين 151 و36؟

151 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 36

والسؤال الأهم: إلى ماذا يشير هذا العدد (36)؟

تذكّروا أن القاسم المشترك بين هاتين الآيتين هو أن عدد النقاط على حروف كل منهما 35 نقطة..

الآن انتقلوا معي إلى السورة رقم 35 في المصحف وهي سورة فاطر..

أوّل ملاحظة تلفت نظرنا نحو سورة فاطر أن اسم الله تكرّر فيها 36 مرّة!

والأعجب من ذلك أن سورة فاطر تضمّنت آيتين تحديدًا عدد النقاط على حروف كل منهما 36 نقطة..

الآن تأمّلوا بأبصاركم وبصائركم..

إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (14) فاطر

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ (36) فاطر

الآية الأولى عدد النقاط على حروفها 36 نقطة!

الآية الثانية عدد النقاط على حروفها 36 نقطة!

الآية الثانية نفسها وكما يبدو أمامكم الآن رقمها 36

والأمر العجيب أن مجموع كلمات الآيتين 36 كلمة!

تذكّروا أن مجموع كلمات آيتي سورة مُحمَّد 36 كلمة أيضًا!

وتذكّروا أن اسم الله تكرّر في سورة فاطر 36 مرّة!

هل تعجّبتم من ذلك؟

إذًا تأمّلوا ما هو أعجب منه..

تأمّلوا الآية التي ترتيبها رقم 1296 من بداية المصحف..

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (61) آل عمران

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 1296، وهذا العدد = 36 × 36

العدد 36 مضروب في نفسه!

ولكن كم تتوقّعون أن يكون عدد حروف هذه الآية؟

عدد حروف هذه الآية 114 حرفًا، بعدد سور القرآن الكريم!

وكم تتوقّعون أن يكون عدد النقاط على حروف هذه الآية؟

عدد النقاط على حروف هذه الآية 47 نقطة!

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد نفسها في المصحف!

نظم رقمي قرآني عجيب!

نظم يأخذ في الحسبان أدق تفاصيل النص القرآني لنسجه رقميًّا..

فينسج حتى نقاط الحروف.. تلك النقاط التي لم يكن يعرفها أحد وقت نزول هذا القرآن..

ولا يعرفون بالتأكيد أنها ستولد في المستقبل!!

فكيف يظن عاقل أن الإنسان يمكنه بناء مثل هذا النسيج الرقمي المذهل؟!

وهل يستسيغ العقل السليم مثل هذه الظنون والأوهام؟!

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).